

مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية

ا.د خديجة حيدر نوري

احمد نعمان خلف

الجامعة المستنصرية / كلية الاداب / قسم علم

ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات

النفس

الاسلامية

المستخلص:

يهدف البحث الى معرفة ((مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية)) ، وذلك من خلال الاجابة على الفرضيات الاتية:

اولاً:- مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ من خلال :

ثانياً:- مركز السببية المدرك (داخلي - خارجي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بدراسة مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) في مدينة بغداد (الكرخ - الرصافة) .

اجراءات البحث: استخدم المنهج الوصفي للتحقق من فرضيات البحث وكما يأتي:

1- **عينة البحث :** تألفت عينة البحث من (250) طالب وطالبة للمراحل الرابعة والخامسة والسادس الاعدادي ممن يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ ضمن مدينة بغداد (كرخ - رصافة) تم اختيارهم بطريقة العشوائية متعددة المراحل .

2- **اداة البحث :** قام الباحث بتبني وترجمة مقياس مركز السببية المدرك الى اللغة العربية الذي اعده (Goudas et al,1994)، ويتكون المقياس من خمسة مقاييس فرعية يتم فيها اعطاء درجة مستقلة لكل مجال من مجالات المقياس

الفرعية الخمس ، وقد تم استخراج الخصائص السايكومترية (الصدق والثبات) للمقياس الفرعية الخمسة .

حيث توصل الباحث الى النتائج التالية :

اولاً : وجود ادراك يتراوح من منخفض الى مرتفع على مجالات مقياس مركز السببية كالآتي :

1- وجود اللادافعية المدركة لممارسة التمارين الرياضية بدرجة منخفضة عند الطلبة والطالبات المتمرنين بمتوسط (12.26) .

2- وجود التنظيم الخارجي المدرك لممارسة التمارين الرياضية بدرجة منخفضة عند الطلبة والطالبات المتمرنين بمتوسط (14.00) .

3- وجود التنظيم المستدمج المدرك لممارسة التمارين الرياضية بدرجة مرتفعة قليلاً عند الطلبة والطالبات المتمرنين بمتوسط (16.66) .

4- وجود التنظيم المحدد المدرك لممارسة التمارين الرياضية بدرجة مرتفعة عند الطلبة والطالبات المتمرنين بمتوسط (20.24) .

5- وجود الدافع الجوهري المدرك لممارسة التمارين الرياضية بدرجة مرتفعة عند الطلبة والطالبات المتمرنين بمتوسط (19.88) .

ثانياً: مركز السببية المدرك (داخلي - خارجي) لممارسة التمارين الرياضية لدى الطلبة الذكور والاناث موزع كالآتي :

1- بلغ عدد الطلبة الذكور ذوي مركز السببية المدرك الداخلي (155) طالب . بينما

بلغ عدد الطلبة الذكور ذوي مركز السببية المدرك الخارجي (41) طالب من مجموع عينة الذكور الكلي (196) طالب متمرن .

2- بلغ عدد الطالبات ذوات مركز السببية المدرك الداخلي (45) طالبة . و(9)

طالبات من ذوات مركز السببية المدرك الخارجي من مجموع عينة الاناث الكلي (54) طالبة متمرنة .

الكلمات المفتاحية : (مركز السببية المدرك ، طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون

التمارين الرياضية، القاعات الرياضية)

Perceived Locus of Causality of middle school students who exercise in gymnasiums

Professor Ph.D .Khadija .H. Noori

Abstract:

The research aims to know the “Perceived Locus of Causality among middle school students who exercise in gymnasiums” by answering the following hypotheses:

First: Identifying perceived locus of causality among secondary school students who work out exercises in gyms during free time.

Second: Identifying locus of causality (internal-external) among secondary school students who work out exercises in gyms during free time.

Research limits: The current research is determined by studying the Perceived Locus of Causality among middle school students who exercise in gymnasiums (Al-Jam) in their spare time and from both sexes (males - females) in the city of Baghdad (Al-Karkh - Al-Rusafa).

Research procedures: Use the descriptive approach to verify the research hypotheses, as follows:

1- The research sample: The research sample consisted of (250) male and female students of the fourth, fifth and sixth stages, students who exercised in gymnasiums (Al-Jam) in their spare time within

the city of Baghdad (Karkh - Rusafa) who were chosen in a multi-stage random manner.

2- The research tool: The researcher has adopted and translated the Perceived Locus of Causality Scale into Arabic prepared by (Goudas et al, 1994), and the scale consists of five sub-scales in which an independent score is given to each of the five sub-scale domains, and the psychometric properties (Honesty and reliability) for the five sub-scales.

The results are:

First: The perception ranges from low to high for the subscales of perceived locus of causality as following :

- 1- There is a low degree of perceived amotivation for working out exercises among male and female training students with medium about (12.26).
- 2- There is a low degree of perceived external regulation for working out exercises among male and female students with medium about (14.00).
- 3- There is a little high degree of perceived introjected regulation for working out exercises among male and female training students about (16.66).
- 4- There is a high degree of perceived identified regulation for working out exercises among male and female training students about (20.24).

- 5- There is a high degree of perceived intrinsic motivation for working out exercises among male and female training students about (19.88).

Second: Perceived locus of causality (external-internal) for working out exercises among male and female students distributed as following:

- 1- The number of male students with internal locus of causality is about (155) students, whereas the number of those with external locus of causality is about (41) students from the whole sample of male students which is (196) training students.
- 2- The number of female students with internal locus of causality is (45) students, whereas the number of those with external locus of causality is (9) students from the whole female sample which is about (54) training students.

الفصل الاول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث : Problem of Research

تعد المدرسة احد مؤسسات الدولة الاجتماعية التي تزرع في نفوس المتعلمين القيم والمبادئ السائدة في المجتمع ، وباعتبارها شبكة من العلاقات التفاعلية تساعد على تنمية شخصية المتعلمين الانفعالية والإدراكية والجسمية من خلال معايير تضعها الدول (المتقدمة، والنامية) لتحقيق مجموعة من الاهداف منها تنشئة المتعلم كمواطن صالح ذو عقل وجسم سليم، عن طريق دمج هذه الاهداف في المناهج الدراسية بموادها المتنوعة ذات الجوانب العلمية والمعرفية والاجتماعية كالتربية الفنية والعلوم والتاريخ والتربية البدنية اذ تعمل التربية البدنية على تطوير المهارات والمعرفة والمواقف اللازمة لتأسيس نمط حياة نشط وصحي للطالب ، فضلاً عن بناء ثقة الطلبة بأنفسهم وكفاءتهم في مواجهة التحديات كأفراد او في مجموعات أو فرق ، من خلال مجموعة واسعة من أنشطة التعلم. وفي هذا الصدد يشير (Barkoukis et al,2020) إلى أن الخمول البدني له آثار ضارة على الصحة البدنية والعقلية لدى الانسان ويساهم في زيادة خطر الإصابة بالأمراض المزمنة ، اذ ارتبطت المستويات المنخفضة من النشاط البدني بزيادة الوزن والسمنة وزيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لدى الأطفال في سن المدرسة ، علاوة على ذلك ، تبين أن المستويات المنخفضة من النشاط البدني مرتبطة بأعراض الاكتئاب ، والضيق النفسي ، وتدني احترام الذات ، وفرط النشاط ، ومشكلات الانتباه ، والسلوك المعادي للمجتمع ، وضعف الرفاهية النفسية (Barkoukis et al,2020,p.1).

ونظرا للتدني الملحوظ في مستويات الانشطة الرياضية ، قامت منظمة الصحة العالمية (WHO) World Health Organization بتكوين مبادئ توجيهية للصحة

العامة حول التربية البدنية والنشاط البدني . توصي هذه الدلائل الإرشادية بأن يشارك الأطفال والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 5-17 عامًا في 60 دقيقة أو أكثر يوميًا في رياضة ذات كثافة معتدلة على الأقل ، وبسبب تباين الأطفال والشباب في مستويات دوافعهم ومشاركتهم في التربية البدنية والنشاط البدني دفع الباحثين الى البحث عن العوامل التي تعزز دوافع الافراد تجاه التربية والنشاط البدني (Pannekoek et al,2014,p.162).

ففي سياق الرياضة ، يمكن أن يلعب سلوك المدرب وأسلوبه في التعامل مع الآخرين دورًا رئيسيًا في تشكيل ليس فقط أداء الرياضيين ، ولكن أيضًا في تشكيل الأداء النفسي والخبرات التي يستمدّها الرياضيون من مشاركتهم الرياضية، حيث يمكن أن تكون سلوكيات المدرب إما داعمة للاستقلالية أو سلوكيات مسيطرة . عندما تكون سلوكيات المدربين داعمة للاستقلالية ، فإنهم يعرضون الخيارات ، ويقدمون الأساس المنطقي للأنشطة، ويعترفون بوجهة نظر الرياضيين في المقابل ، فإن سلوكيات التحكم والسيطرة التي يتبعها المدرب والمتضمنة اساليب الإكراه والضغط واستخدام المكافآت الخارجية كالمال والتقدير الشرطي السلبي Negative conditional regard للحصول على امتثال الرياضيين عند ذلك سيدرك الرياضي بأنه أداة لتحقيق اهداف لا تمت له بصلة . كما ان المدربين الذين يظهرون أسلوبًا متحكمًا في التعامل مع الآخرين ويتصرفون بطريقة قسرية وضغطية وسلطوية لفرض طريقة محددة ومدرسة مسبقًا في التفكير والتصرف على الرياضيين . سيؤدي ذلك الى ان ينظر الرياضيون إلى الضغوط الخارجية التي يمارسها المدربون على أنها مصدر بدء سلوكهم مما تؤدي هذه السلوكيات إلى تغيير في مركز السببية المدرك perceived locus of causality للرياضيين من داخلي إلى خارجي نتيجة عدم اشباع الحاجات النفسية الاساسية من الاستقلالية والكفاءة والارتباط وإحساسهم بها (Bartholomew et al ,2010,p.193-194).

ترتبط اللادافعية Amotivation في المدرسة من خلال عزوف الطلاب عن المشاركة في دروس التربية البدنية ، حيث تؤدي القيم المنخفضة التي يكونها الطلاب عن النشاط الرياضي نتيجة السلوكيات المدرسية التي تكون غير مثيرة لاهتماماتهم أو غير ملهمة لهم بما يكفي لجعلهم يشعرون بالدافع لإداء النشاط الرياضي ، عند ذلك لن يكون النشاط الرياضي جزءًا من ذات الطالب أو لا يشكل أهمية في حياته ، يعكس الطالب هذه القيم المنخفضة من خلال سلوكيات تعبر عن انخفاض رغبته للمشاركة في النشاط الرياضي كالتهرب أو تداعي المرض، والتي تؤثر لاحقًا في تنظيم أهدافه الشخصية (Shen et al,2010,p.74) ، وذكر (Ford and Roby,2013) أن تخفيض قيمة المواد الدراسية قد يؤدي إلى عجز تحفيزي خطير، فعندما ينظر الطلاب إلى بيئاتهم على أنها تقدم معلومات سلبية عن قيمة المدرسة أو فئة أو مادة معينة، فمن المرجح أن يفقر الطالب إلى الدافع (Ford and Roby,2013,p.104). وبناءً على ما تقدم تتحصر مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي (هل يدرك الطلبة مركز سببيتهم لممارسة التمارين الرياضية في القاعات الرياضية) .

أهمية البحث :

أحد جوانب البيئة الاجتماعية التي ثبتت فاعليتها في تعزيز الدافع المستقل هو الأسلوب الشخصي للآخرين المهمين الذين يقدمون التعليمات والتغذية الراجعة فيما يتعلق بالسلوكيات الموجهة نحو هدف معين. أظهرت الأبحاث أنه عندما يقدم الآخرون المهمون في الأدوار القيادية سلوكيات داعمة لاستقلالية رؤوسهم ، فإن الرؤوسين يظهرون مستويات أعلى من الاستقلالية تجاه المهام في تلك البيئات ويظهرون قدرًا أكبر من المثابرة والالتزام والمتعة والرفاهية ، وان تفسير الافراد لسلوكيات هؤلاء المهمين بأعتبارهم داعمين للاستقلالية هو الذي له التأثير الأكبر على نشاطاتهم ودافعهم (Hagger et al,2007,p.633).

تعد الرياضة والتمارين الرياضية واحدة من السياقات التي توضح وتجسد الدافع بشكل واضح. سواء اعتبر المرء أحد اللاعبين المحترفين الذي يتعامل مع نظام التدريب الخاص به على مدار سنوات عديدة أو أحد المتمرنين الذي يركض على جهاز الجري لوقت قصير في بيته أو قاعه رياضية ، فإن الدافع هو في صميم مساعيهم. من الواضح أن سياقات الرياضة والتمارين الرياضية وفرت تربة خصبة لاختبار ما إذا كان دعم الاستقلالية المدرك من قبل الآخرين المهمين كالمدرسين ومدرسي التربية البدنية والوالدين والأقران سيغير من دوافعهم ومعتقداتهم لممارسة النشاط الرياضي ، إذ أوضح (Barkoukis et al,2020) في دراسة حديثة أجريت لاختبار التدخل الداعم للاستقلالية في التربية البدنية (PE) physical education على الدافع المستقل لطلاب المدارس الثانوية في التربية البدنية ، ودوافعهم المستقلة ، ونواياهم ، وسلوكهم لممارسة النشاط البدني (PA) physical activity في أوقات الفراغ، بلغت عينة الدراسة (256) طالبا تم اختيارهم عشوائيا من ثانويتين مختلطة في اليونان (ذكور 127 - إناث 129)، تم تدريب مدرس التربية البدنية في المدرسة التي خضعت للتدخل الداعم للاستقلالية على تقديم دعم الاستقلالية للطلاب بينما لم يتلق معلم التربية البدنية في المدرسة الأخرى للتدخل الضابط أي تدريب، أجاب الطلبة على مقياس دعم الاستقلالية المدرك من مدرس التربية البدنية ومقياس الدافع المستقل في التربية البدنية في وقت الفراغ ، ومعتقداتهم حول مزاوله النشاط البدني في وقت الفراغ قبل وبعد التدخل . كشفت النتائج ان طلاب المدرسة الذين تلقوا تدخل داعم للاستقلالية ابلغوا عن مستويات كبيرة من الدعم المقدم لهم من مدرس التربية البدنية الذي خضع للتدريب الداعم للاستقلالية ، حيث اظهروا زيادة في دافعهم المستقل للمشاركة في دروس التربية البدنية واستمر تأثير هذا الدعم ما بعد المدرسة من خلال زيادة الدافع المستقل في ممارسة النشاط الرياضي في اوقات الفراغ، إذ أحدث هذا التدخل الداعم للاستقلالية تغييراً في نظرة الطلاب ومعتقداتهم عن اهمية النشاط الرياضي والذي ادى الى تغيير في نواياهم وسلوكهم الرياضي (Barkoukis et al,2020,p.1).

إن الشخص الموجه نحو سببية التحكم الذاتي *autonomy causality* سيتوجه نحو البيئة من خلال خلق خيارات وإمكانات للاختيار وفقاً لشخصيته ، لتفسير السياق الاجتماعي باعتباره أكثر دعماً للاستقلالية ، ويميل إلى استخدام الدافع الجوهري والتنظيم المحدد والمتكامل، ويستجيب الى السياق المحيط به باهتمام. وعلى العكس من ذلك ، فإن الشخص الموجه نحو السببية الخاضعة للرقابة *controlled causality* سوف يتوجه نحو الضوابط الخارجية كالمكافأة ، والضوابط الداخلية كالشعور بالقلق والضغط لإرضاء الآخرين المهمين من خلال الامتثال لنصائحهم واقتراحاتهم ، وينظمون سلوكياتهم بناءً على التقييمات والاهداف المفروضة، ويميلون إلى تفسير الأحداث على أنها سيطرة (Halvari et al,2019,p.134).

يمكن وصف أنواع مختلفة من الدوافع من حيث المدى الذي تمثل فيه الدوافع المستقلة مقابل الدوافع الخاضعة للرقابة. اذ يتم تحفيز السلوكيات بشكل مستقل إلى الحد الذي يشعر فيه الشخص بإرادته ، ومستعداً تماماً للانخراط في السلوكيات عندما تكون مستقلة ، يتم اختبار السلوكيات على أنها منبثقة من الذات ومعبرة عنها. وعلى النقيض من ذلك ، فإن السلوكيات الخاضعة للرقابة هي تلك التي يشعر فيها الشخص بضغط خارجي أو داخلي أو أن يشعر بأنه مضطر للتصرف بهذه الطريقة. على سبيل المثال ، يتم التحكم في الشخص عندما تكون دوافعه للتصرف مبنية على الشعور بأنه متحكم به من قبل أشخاص أو قوى خارجية تدفعه للتصرف بطرق غير متوافقة أو غريبة عن ذاته (Ryan and Deci ,2017,p.14).

كشفت (Rahiem,2021) في دراسة حول كيفية استمرار حماس طلبة الجامعة للتعلم ، على الرغم من كل القيود التي واجهوها وتحملوها خلال جائحة COVID-19، شملت الدراسة 80 طالباً كانوا يدرسون في كلية التربية بجامعة حكومية في جاكرتا

بإندونيسيا. طُلب من الطلاب كتابة يوميات سجل التعلم و مقالات تأملية (*) Reflective essays والمشاركة في مناقشة جماعية مركزة عبر الإنترنت. أظهرت النتائج أن دافع الطلاب لمواصلة التعلم خلال جائحة COVID-19 ينقسم إلى ثلاثة مواضيع رئيسية ، لكل منها مواضيع فرعية مرتبطة. المواضيع الثلاثة والمواضيع الفرعية التي تم وصفها هي: (أ) شخصية ، مع مواضيع فرعية تتمثل في التحدي والفضول وتقرير المصير والرضا والالتزام الديني ، (ب) الاجتماعية، مع مواضيع فرعية للعلاقات ، والإلهام ، ورفاهية الذات والآخرين ؛ و (ج) البيئة ، مع مواضيع فرعية تتعلق بالسكن والتكيف. تشير الموضوعات والمواضيع الفرعية إلى مصدر الدافع لطلاب الجامعة للتعلم أثناء الوباء. وخلصت هذه الدراسة إلى أن هؤلاء البالغين الناشئين كانوا على حد سواء يمتلكون دوافع مستقلة سواء كانت دوافع جوهرية او تنظيم محدد. حيث كان الدافع الذاتي للتعلم هو المحفز لمعظم هؤلاء الطلاب ، اذ لم يتم تحفيزهم بمكافأة أو عقوبة أو قاعدة دفعتهم للتعلم (Rahiem,2021,p.1).

وبناءً على ما تقدم يمكن تلخيص اهمية الدراسة الحالية بالاتي :

1. ان استقصاء مستويات الدافعية المستندة الى نظرية تقرير المصير تمكن متخذي القرار من التفكير في تصميم برامج تدريبية تأخذ على عاتقها تدريب الطلبة على تقرير مصير افعالهم المستقبلية في ضوء كفاياتهم وقدراتهم ، وبالتالي تحد من تدخل الاخرين في تقرير مصيرهم.
2. يمكن ان تفيد الدراسة الحالية في تحديد أهم الدوافع التي يدركها الطلبة والتي توجه سلوكياتهم الصحية وعلى وجه الخصوص ممارسة الانشطة الرياضية .

اهداف البحث research goals:

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

(*) Reflective essays : مقالات تأملية هي ممارسة تحليلية يصف فيها الكاتب مشهداً أو حدثاً حقيقياً أو تخيلياً أو حدثاً أو تفاعلاً أو تفكيراً عابراً أو ذاكرة ويضيف تأملات شخصية حول معناها.

أولاً :- مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ من خلال :

1- الدافع الجوهري لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

2- التنظيم المحدد لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

3- التنظيم المستدمج لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

4- التنظيم الخارجي لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

5- اللادافعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

ثانياً :- مركز السببية المدرك (داخلي - خارجي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

حدود البحث research border :

يتحدد البحث الحالي بدراسة مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ ومن كلا الجنسين (ذكور - اناث) في مدينة بغداد (الكرخ - الرصافة).

تحديد المصطلحات:

سيقوم الباحث بتحديد المصطلحات التي تشكل محاور البحث الاساسية وهي :

مركز السببية المدرك Perceived Locus of Causality:

• (Ryan and Connell,1989):

وهو الإدراك الذاتي للسلوك على طول سلسلة متصلة من الاستقلالية التي تحتوي على تدرجات يمكن تحديدها أنها ناتجة عن أسباب داخلية أو خارجية (Ryan and Connell,1989,p.749).

اعتمد (Goudas et al,1994) تعريف (Ryan and Connell,1989) لمركز السببية المدرك ، وحددوا خمسة أنواع من التنظيم السلوكي في سلسلة من الاستقلالية المدركة :

1- الدافع الجوهري Intrinsic motivation: ويشير الى النشاطات التي تتجزأ لأجل النشاط ذاته.

2- التنظيم المحدد Identified regulation: هو تقييم الفرد للنشاط والفوائد المحتملة والمرتبطة معه .

3- التنظيم المستدمج Introjected Regulation: هو النشاط او الفعل الذي تتحكم فيه قوانين يضعها الفرد بنفسه.

4- التنظيم الخارجي External Regulation: هو السلوك الذي يبدأ ويستمر نتيجة دافع خارجي ، ويتشكل هذا السلوك بواسطة المكافآت الخارجية او احداث غير متوقعة.

5- اللادافعية Amotivation: يصف السلوك غير المحفز ، عندما لا يهدف الافراد غير المحفزين الى مكافآت داخلية او خارجية وتكون مشاعر عدم الكفاءة مهيمنة (Goudas et al,1994,p.454) .

تبني الباحث تعريف (Ryan and Connell,1989) لمركز السببية المدرك والتعريفات الفرعية لـ (Goudas et al,1994) لأنها التعريفات التي اعتمدت في بناء مقياس مركز السببية المدرك لـ (Goudas et al,1994) والمتبنى في الدراسة الحالية .

اما اجرائيا فيتم قياسه بالدرجة الكلية لكل مجال: التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مجالات مقياس مركز السببية المدرك المعد لهذا الغرض في البحث الحالي .

الفصل الثاني

الإطار النظري

مركز السببية المدرك والذات **Perceived Locus of Causality and the Self**:

قدم Deci and Ryan نظرية تقرير المصير التي يختلف تنظيمها للدوافع عن المناهج الأخرى فهي تركز على الأنواع المختلفة من الدوافع التي تؤثر على جودة وديناميكية السلوك، بدلاً من مجرد رؤية الدافع كظاهرة احادية . اذ اشاروا أن بعض أشكال الدوافع إرادية تماماً ، وتعكس اهتمامات الفرد أو قيمه ، في حين أن البعض الآخر يمكن أن يكون خارجياً تماماً ، كما هو الحال عندما يتم إجبار الفرد أو الضغط عليه للقيام بشيء لا يجده ذو قيمة و اضافوا أن مصادر الدوافع تختلف كما تختلف آثار تنشيط هذه الدوافع المختلفة ، اذ لا تختلف الدوافع في الحجم فقط بل تختلف في المصادر الهائلة التي تبدأ بها ، والتأثيرات والخبرات التي تصاحبها وعواقبها السلوكية بما في ذلك جودة المثابرة والأداء والفوائد الصحية (أو التكاليف) التي تنتج عنها. لذلك فإن نظرية تقرير المصير تميز بشكل صريح في مفهوم الدافع من أجل النظر في التأثيرات المتنوعة لهذه الأنواع المختلفة من الدوافع على سلوك الفرد (Ryan and Deci,2000c,p.69).

ان البعد المركزي المستخدم في نظرية تقرير المصير هو التمييز بين أنواع الدوافع من خلال متصل التحكم - الاستقلالية autonomy – control continuum . يمكن وصف أنواع مختلفة من الدوافع من حيث المدى الذي تمثل فيه الدوافع المستقلة مقابل الدوافع الخاضعة للرقابة. اذ يتم تحفيز السلوكيات بشكل مستقل إلى الحد الذي يشعر فيه

الشخص بإرادته فيوافق عليه ويتوافق معه ، ويكون مستعداً تماماً للاشتراك في هذه السلوكيات فعندما يكون مستقلاً يختار السلوكيات على أنها منبثقة من الذات ومعبره عنها. وعلى النقيض من ذلك فإن السلوكيات التي توصف ضمن نظرية تقرير المصير بأنها خاضعة للرقابة هي تلك السلوكيات التي يشعر فيها الفرد بالإكراه من قبل أشخاص أو قوى خارجية للتصرف بطرق غير ملائمة أو غريبة عن احساسه بذاته (Ryan and Deci,2017,p.14).

نظرية التكامل العضوي (OIT) Organismic Integration Theory

يشارك الافراد في العديد من السلوكيات المثيرة لاهتماماتهم والممتعة بطبيعتها والتي تمثل دوافعهم الجوهرية ، ولكن هناك بعض السلوكيات يشترك فيها الافراد وتكون غير مثيرة لاهتماماتهم فهي تشكل دافعا خارجيا لاشتراكهم بها أي تحقيق نتيجة تختلف عن اصل هذه السلوكيات. فغالبا ما نتبنى مثل هذه السلوكيات لأن وكلاء التنشئة الاجتماعية يقدرونها أو يشجعونها أو يشيدون بها أو حتى يجبرونها (كالآباء والمدرسين والمدرسين.... الخ) . قدم (Deci and Ryan,1985) نظرية التكامل العضوي وهي نظرية فرعية ثالثة ضمن نظرية تقرير المصير لتفصيل الاشكال المختلفة من الدوافع الخارجية وتأثيرات البيئة الاجتماعية التي تعزز او تعوق اكتساب وتذوت ودمج السلوكيات الخارجية في النظام الذاتي للفرد (Reeve,2012,p.149).

من الامور المركزية لنظرية التكامل العضوي هو مفاهيم التذوت والتكامل internalization and integration ، هذه المفاهيم ترتبط بأنواع رئيسية من الدوافع الخارجية التي تنظم سلوك الفرد هي (التنظيم الخارجي external regulation ، التنظيم المستدمج introjected regulation ، والتنظيم المحدد identified regulation ، والتنظيم المتكامل integrated regulation) تختلف هذه التنظيمات في درجة استقلاليتها النسبية وتأثيراتها المحددة على خبرة وسلوك الفرد ، وكذلك في سوابقها وتأثيراتها المحددة على الخبرة والسلوك ، حيث ان زيادة الاستقلالية سوف ترتبط بسلوك

عالي الجودة ومثابرة اكبر ، ولتسهيل عملية التدتوت والتكامل وتحويل السلوكيات غير ذاتية التحديد الى ذاتيه يحتاج الفرد الى الدعم لحاجاته النفسية الثلاث من الاستقلالية والكفاءة والارتباط مع الاخرين (Deci and Ryan,2000c,p.72) . كما اشار Pelletier et al ان عملية التدتوت هي نزعة طبيعية تتراكم تلقائيا عند الافراد ويأثر السياق الاجتماعي المتمثل بالمدرسين او اولياء الامور او المدربين... في كمية ونوعية التدتوت اي ان استخدام اسلوب التحكم من جانب الاخرين قد يكون له في الواقع اثار ضارة على التدتوت وبالتالي يدرك الفرد ان الاخرين لا يدعمون احتياجاته النفسية والتي تؤدي الى اشكال من الدافع الخارجي الضعيفة وعليه تقوض عملية تدتوت اللوائح لدمجها مع ذات الفرد. كما يسهل الاسلوب الداعم لدوافعهم من الاخرين عملية تدتوت وتقبل اللوائح السلوكية المختلفة وبالتالي يدرك الفرد ان الاخرين يدعمون حاجاته النفسية من الاستقلالية والكفاءة والارتباط، ويدمج اللوائح السلوكية في ذخيرته الذاتية والمعرفية وتصبح اقرب الى الدافع الداخلي (Pelletier et al,2001,p.283).

مقترحات نظرية التكامل العضوي Organismic Integration Propositions Theory

المقترح الاول: يميل البشر بشكل طبيعي لتدتوت الدوافع الخارجية التي يؤيدها الآخرون المهمون. ومع ذلك ، يمكن أن تعمل عملية التدتوت بشكل أكثر فاعلية مقابل أقل فعالية ، مما يؤدي إلى درجات مختلفة من استمماج هذه اللوائح السلوكية التي تختلف في مركز سببيتها المدرك اي إلى اي مدى تكون مستقلة (Ryan and Deci,2017,p.182).

المقترح الثاني: يوصف تدتوت الدافع الخارجي من حيث الاستمرارية التي تمتد من التنظيم الخارجي الخاضع للرقابة إلى التنظيم الذاتي المستقل، يوصف التنظيم الخارجي بأنه الدافع الخارجي الذي يظل معتمداً على الضوابط الخارجية . ويصف التنظيم المستدمج بأنه الدافع الخارجي الذي يعتمد على الضوابط الداخلية التي تتطوي على حالات طارئة عاطفية واحترام الذات . ويصف التنظيم المحدد الدوافع الخارجية التي تم قبولها باعتبارها

ذات قيمة شخصية ومهمة . ويصف التنظيم المتكامل الدافع الخارجي الذي يتم إقراره ذاتياً بالكامل والذي تم دمجها جيداً مع هوايات وقيم واحتياجات الفرد الأخرى . هذه التنظيمات الأربعة التي تقع على طول سلسلة مستمرة من التنظيم الخارجي الى التنظيم المتكامل يتم تذوتها بشكل كامل ، و تكون عندها السلوكيات الناتجة أكثر استقلالية (Ryan and Deci,2017,p.191).

المقترح الثالث: ان دعم الحاجات الأساسية من الكفاءة والارتباط والاستقلالية تسهل من تذوت وتكامل السلوكيات الخارجية. وعندما يكون فيه السياق مسيطراً أو يتم من خلاله إحباط حاجات الفرد الأساسية من الارتباط والكفاءة والاستقلال ، عندها سيكون تذوت السلوكيات الخارجية أقل احتمالاً للحدوث لا سيما التنظيم المحدد أو التنظيم المتكامل (Ryan and Deci,2017,p.203).

المقترح الرابع: ان الدرجة التي يتم فيها تنظيم سلوك الناس من خلال تذوت أشكال أكثر استقلالية أو تكاملاً ، فسوف يُظهرون قدرًا أكبر من المثابرة السلوكية في الأنشطة ، وجودة أعلى للسلوك ، وأداء أكثر فاعلية ، خاصة بالنسبة للإجراءات الأكثر صعوبة أو تعقيداً (Ryan and Deci,2017,p.208).

المقترح الخامس: ان الدرجة التي يتم فيها تنظيم سلوك الناس من خلال تذوت أشكال أكثر تكاملاً، سيكون لديهم المزيد من التجارب الإيجابية وصحة نفسية ورفاهية أكبر (Ryan and Deci,2017,p.208).

معنى التذوت او الاستيعاب The Concept of Internalization

عرف Ryan and Deci التذوت بأنه عملية أخذ القيم أو المعتقدات أو اللوائح السلوكية من المصادر الخارجية وتحويلها إلى الذات. واستخدم Hartmann and (Loewenstein,1962) مصطلح التذوت لوصف اللوائح التي كانت قائمة في البداية على التفاعل مع العالم الخارجي وأصبحت داخلية ، في حين عرّفها (Schafer, 1968)

على أنها العملية التي يقوم بها الأفراد بتحويل اللوائح الخارجية الحقيقية أو المتخيلة الى لوائح داخلية (Deci and Ryan,1985,p.130).

التذوت والرضا عن الحاجة Internalization and Need Satisfaction

يلعب التذوت Internalization دورا اساسيا في تلبية حاجات الناس الاساسية من الاستقلالية والكفاءة والارتباط ، اذ يمهّد الطريق لتولي الادوار والمواقف التي تسمح للناس بالشعور بالكفاءة الشخصية والاجتماعية . ان الناس ينجذبون نحو الممارسات والأنشطة والسلوكيات التي يشعرون من خلالها بالفاعلية والكفاءة وبيتعدون عن تذوت السلوكيات او القيم التي تتجاوز مستوى فهمهم او قدراتهم الفعلية . كما يتذوت الناس السلوكيات التي تتيح لهم الشعور بالارتباط بالآخرين اي وكلاء التنشئة الاجتماعية (اولياء الامور ، اقران ، مدرسين، مدربين....) . ان الافراد يهتمون وينمذجون سلوكيات أولئك الذين يحبونهم او يحترمونهم او يشعرون بالارتباط بهم ، فعندما يكون المراهق مرتبط بشكل امن بوالديه ، فبالأكيد سوف يتذوت توجهاتهم وقيمهم ويجعلها خاصه به وعلى النقيض ان لم يشعر بالارتباط الامن مع والديه سوف يكون اكثر توجهها نحو تذوت قيم او سلوكيات اقرانهم او مدرسيهم او اي ثقافه خارج نطاق اسرهم . كما ان استمرارية تذوت هذه السلوكيات او القيم سيؤدي الى التنظيم المحدد او المتكامل وهو احساس المرء بذاته ، فبقدر ما ينجح الناس في استدماج هذه السلوكيات والقيم بالكامل في ذاتهم فانهم سيدركون سلوك اكثر اراديه واستقلالية وتقريراً ذاتياً ، كما ان سلوكيات الوكلاء الاجتماعيين (الداعمة او المسيطرة) تلعب دورا مهما في تذوت هذه اللوائح والقيم والأنشطة الى ذوات الفرد (Ryan and Deci, 2017,p.183-184).

توضح دراسة حديثة اجراها (Rodrigues et al,2021) والتي تستند الى نظرية تقرير المصير عن العلاقة بين اشباع واحباط الحاجات النفسية الاساسية واثرها على التنظيمات الدافعية للأفراد motivational regulations لممارسة الرياضة ،حيث طبقت الدراسة على 477 مشارك والذي تتراوح اعمارهم من 18-54 عاما . اظهرت

نتائج الدراسة الارتباط الايجابي بين اشباع الحاجات الاساسية من الاستقلالية والكفاءة والارتباط ، والدوافع الذاتية المستقلة (الدافع الجوهري ، التنظيم المتكامل ، والتنظيم المحدد) لممارسة الرياضة من خلال تذوت المشاركين فوائد واهمية التمارين الرياضية التي تتعلق بصحتهم ورفاهيتهم النفسية ، كما ارتبط ارتفاع اشباع الحاجات بالنسبة إلى الإحباط عن انخفاض الدرجات في اللادافعية ، والتنظيم الخارجي ، والمستدمج عند المشاركين غير المهتمين بالرياضة (Rodrigues et al,2021,p.165) .

انواع التذوت والتنظيم Types of Internalizations and Regulations

اقترح (Deci and Ryan,1985) في نظرية التكامل العضوي (OIT) أنماط تنظيمية عامة، يمثل كل من هذه التنظيمات مقدار تذوت السلوكيات والقيم بطرق مختلفة ، تختلف هذه التنظيمات ليس فقط في خصائصها الديناميكية ولكن أيضاً في مركز سببيتها المدرك . تمثل بعضها تنظيمات مستقلة نسبياً او منسجمة تماما مع الذات وتمثل (التنظيم المحدد والمتكامل) وتتطوي على مركز سببي داخلي . والبعض الآخر تكون أكثر تحكماً وهي تنظيمات خاضعة للرقابة وتكون منظمة الى الخارج وتمثل (التنظيم الخارجي والتنظيم المستدمج) وتتطوي على مركز سببي خارجي (Wang et al,2009,p.314).

التنظيم الخارجي External Regulation:

يعد هذا التنظيم من اقل صور الدافعية الخارجية تقريراً للمصير ، ويصف السلوكيات غير المستقلة التي تحكمها قيود خارجية مثل المكافآت والعقوبات والمال . فبدء الفرد بالسلوك يعتمد على شخص آخر أكثر من اعتماده على ذاته ، ويتوقع الحفاظ على هذا السلوك قصيراً نسبياً والانسحاب السريع من السلوك بمجرد استلام مكافأة الهدف الخارجي. ان السلوكيات المنظمة خارجياً لها موضع تحكم خارجي مدرك ، مما يعني أن الشخص يقوم بسلوك ما لأنه يرى أنه منظم خارجياً . نأخذ مثالا لطالب تم اشراكه في برنامج مساعدة الاخرين في المدرسة مقابل الحصول على شارة الطالب الصالح مع جائزه نقدية . عندما يكون البرنامج ساري المفعول فان الطالب يبدي اهتماما ومساعدة للآخرين

بسبب ادراكه انه مراقب من قبل واضعوا البرنامج وعند توقف البرنامج يتوقف السلوك عند الطالب اي انتهاء القيد الخارجي لبدء وتنظيم سلوكه . يمتلك هذا التنظيم اقل صورة من صور الاستقلالية لمركز السببية المدرك كما يشير هذا التنظيم الى عدم تذوت اللوائح السلوكية والقيم الخارجية ويدرك الفرد ان هذا السلوك مجرد وسيلة للتمتع بدلا من الحصول على قيمة شخصية مما يؤدي الى تحقيق السلوكيات بأقل مجهود مع اهتمام اقل بجودته (Goudas et al,1994,p.454).

التنظيم المستدمج Introjected Regulation

يتميز هذا التنظيم بالتذوت الجزئي للوائح السلوكية والقيم . وان الفرق بين التنظيم الخارجي والمستدمج هو أن سبب السلوك في التنظيم الاول هو خارجي ويتحكم فيه شخص آخر ، في حين أن السلوك في التنظيم الثاني المستدمج قد تذوت إلى حد ما السبب الخارجي للنشاط دون قبوله بشكل كامل على أنه اراده شخصية ، أي ان الفرد قد تذوت الضوابط الخارجية التي بدء بتطبيقها بسبب الضغوط المفروضة ذاتياً لتجنب الشعور بالذنب أو الغرور أو الكبرياء ، فاتباع سلوك ما هو للحصول على موافقة الآخرين أو الذات. لاستكمال مثال الطالب الذي ادخل برنامج الطالب الصالح قد يستمر بمساعدة الآخرين حتى بعد انتهاء تقديم المكافئة بسبب احساسه بقيمه هذا الفعل وشعوره بالفخر تعزيز لانا ، وان هذا العمل مقبول اجتماعيا أوقد يشعر بالذنب أو عدم الجدارة إذا أهمل مساعدة الآخرين ، نلاحظ من خلال المثال اعلاه ان بدء السلوك في التنظيم الخارجي كان المكافئة وتعد محرك خارجي في حين بدء السلوك في التنظيم المستدمج كانت مشاعر داخلية نسبيا (Ryan and Deci,2017,p.185).

يشير Deci and Ryan يمكن للعديد من العوامل الظرفية أن تحفز التنظيم المستدمج، خاصة تلك التي تزيد من تدخل الأنا heighten ego والوعي الذاتي والتقييم الذاتي النقدي الشعور بالذنب . علاوة على ذلك ، يبدو أن الاستدماج والانخراط في الأنا يحضران بشكل شائع في المجالات التي تكون فيها المنافسة والمقارنات الشخصية بارزة

(على سبيل المثال ، الصورة، الجاذبية ، الإنجاز ، الرياضة ، النجاح المالي). في الواقع غالباً ما يكون الأشخاص الذين لديهم استدماج قاسي ينتقدون أنفسهم بشدة لفشلهم في المعايير حتى عندما لا يرفض الآخرون أداءهم بشكل مباشر. اشارت نتائج دراسة (Hurst et al,2017) التي اجريت على طالبات جامعات من المملكة المتحدة لاختبار العلاقة بين ممارسة التمارين الرياضية والصورة السلبية لجسم المرأة عن توسط العلاقة بين متغيري الدراسة ان التنظيم المستدمج Introjected regulation (والمتمثل في الشعور بالذنب) حفز المشاركات على ممارسة التمارين الرياضية للوصول الى صورة ومظهر مثالي للجسم ، حيث كان تركيز المشاركات لممارسة التمارين الرياضية هو لتجنب الشعور بالخجل والذنب بسبب تجسيد المجتمع لأجسام النساء ، وليس للفائدة الصحية من ممارسة التمارين الرياضية وهو ما شكل لديهم دافعا خارجيا لممارسة التمارين الرياضية (Hurst et al,2017,p.120) .

التنظيم المحدد Identified Regulation: هذا الشكل من التنظيم يكون اكثر استقلالية او تقريراً للمصير من التنظيم الخارجي والمستدمج. يعكس التنظيم المحدد تقييماً واعياً لهدف او لائحة سلوكية ، ويتم تقدير السلوك والنظر اليه على انه تم اختياره بناء على ارادة الفرد وانه ذو قيمة شخصية ، نظراً لأهمية وفائدة النشاط بالنسبة للفرد . نتابع المثال الذي ذكرناه عن الطالب إذا حدد الطالب مساعدة الآخرين هدفاً له لأنه أيد أهميتها من أجل مجتمع أفضل ، فإنه سيساعد الآخرين بأنظام ويفعل ذلك عن طيب خاطر بسبب ادراكه لقيمة النشاط ، سواء تم منحه جائزة أم لا، فقد فهم قيمة الفعل وقبلها شخصياً وشعر بمزيد من الإرادة عند تنفيذها (Vlachopoulos et al,2011,p.584). كما يشير منظرو النظرية ان التنظيم المحدد لا يمثل بالضرورة أن الشخص وصل مرحلة التوافق الذاتي أو انه حقق اندماجاً كاملاً لهذه السلوكيات مع ذاته ، فالأفراد الذين ادركوا أهمية هذا السلوك لم يختبروا علاقة هذا السلوك الجديد بقيمهم واهدافهم الداخلية والتي تعتبر القضية

الحاسمة وراء تحول تحديد الهوية إلى التذوت الكامل للسلوك واندماجه مع ذات الفرد (Ryan and Deci,2017,p.188).

التنظيم المتكامل Integrated regulation :

يمثل التنظيم المتكامل النوع الأكمل من التذوت وهو الشكل الأساس الأكثر استقلالية للدوافع الخارجية. يتم من خلال التنظيم المتكامل تقييم و دمج السلوك المحفز خارجيا وجعله متوافقا مع ذات الفرد وقيمه واهدافه والاحتياجات الفردية الاخرى وبالتالي يتحول الى سلوك منظم ذاتيا على الرغم من ان العديد من خصائص التنظيم المتكامل تشبه خصائص الدافع الجوهري ، الا ان التنظيم المتكامل يعتبر شكلا داخليا من اشكال الدوافع الخارجية ، حيث يكون سبب السلوك اكثر فاعلية من اصل السلوك او النشاط فمثلا اصل السلوك (ممارسة المشي اليومي) سبب السلوك (التمتع بالصحة) (Lim and Wang,2009,p.53).

كما اشار Deci and Ryan ان السلوكيات المحفزة خارجيا والتي تم استيعابها ودمجها مع الذات تزداد بمرور الوقت بسبب زيادة القدرات المعرفية وتطور الانا للفرد والدليل على ذلك هو ان الاسلوب التنظيمي العام للأطفال يميل الى ان يصبح اكثر استيعابا او تنظيما ذاتيا مع مرور الوقت (Deci and Ryan,2000,p.73) .

اللاذافعية Amotivation :

خارج حدود متصل الدافع الخارجي توجد فئة منفصلة ولكنها مهمة من التنظيم تسمى اللاذافعية .هي حالة لا يكون فيها الشخص مدفوعا للتصرف ، أو يتصرف بطريقة لا يتم التوسط فيها عن طريق القصدائية intentionality والنية intention . يتم تحفيز الناس عندما تكون فيه أفعالهم مقصودة . ولكن عندما لا يجد الفرد أي قيمة أو معنى في اي نشاط او سلوك ، فمن المحتمل لا يكون لديه نية لأدائه وبالتالي يكون غير محفز داخليا او خارجيا (Pannekoek et al,2014,p.164).

تمتلك جميع أنواع الدوافع نية التصرف سواء كانت الدوافع الخارجية أو الداخلية ، وبالتالي فإن الحد الفاصل بين اللادافعية والدافع يكمن في مسألة النية. فالسلوكيات المحفزة هي تلك السلوكيات التي تمتلك القصد والنية سواء كانت بوعي من الفرد أو بغير وعي . اشار (Heider, 1958) بان الفعل او نتائجه يمكن اعتباره مقصود سببه شخصي او غير مقصود سببه غير شخصي ، اذ يتم التمييز بين الدافعية او اللادافعية من خلال نية الفرد او القصد من الفعل فان بذل جهدا او قدرة لتحقيق غاية ما فان ذلك مؤشرا عن السببية الشخصية في المقابل ، تتطوي السببية غير الشخصية على عدم القصد ، والذي يُستدل عليه من غياب القدرة أو الجهد فيما يتعلق بفعل ما أو نتائجه (Heider,1964,p.100).

وتشير الادلة التجريبية الحديثة ان استخدام مقياس التنظيمات المتذوتة الذي ساهم في تقييم التنظيم الذاتي الاكاديمي للأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد Autism Spectrum Disorder . في دراسة (Charitaki et al,2019) تم تقييم التكيف السلوكي العام للطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد ، من خلال استجاباتهم للمتطلبات الأكاديمية لفصلهم النموذجي حيث تم تقييم التنظيم الذاتي الأكاديمي من خلال تصميم نظرية تقرير المصير. تكونت عينة البحث من 200 معلم خاص يعملون مع الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد بشكل منتظم خلال السنوات الثلاث الماضية. وتم إعطاؤهم استبيان التنظيم الذاتي الأكاديمي . أظهرت النتائج وجود ارتباطات إيجابية ذات دلالة إحصائية بين جميع التنظيمات الفرعية للتنظيم الذاتي الأكاديمي (التنظيم الخارجي ، التنظيم المستدمج ، التنظيم المحدد، والدافع الجوهري) ، اذ ارتبط ارتفاع التنظيم الذاتي الاكاديمي الخارجي بارتفاع مستوى التنظيم الذاتي المستدمج والمحدد ، ان قيام الطلاب بالواجبات المنزلية ارتبط بمحاولتهم في الحصول على موافقة الكبار او تجنب التأثيرات الخارجية ، كما اشارت النتائج كلما ارتفع التنظيم الذاتي الداخلي تمتع افراد العينة من الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد بمستوى عالي من التنظيم الذاتي المحدد

والدافع الجوهري ، مما يفسرانهم يقومون بالواجبات المنزلية لتحقيق أهدافهم الذاتية القيمة وتمتعهم المتأصل بالنشاط (Charitaki et al,2019,p.16).

متصل الاستقلالية النسبية The Continuum of Relative Autonomy

نظرا لوصف الاشكال المختلفة من تنظيمات الدافع الخارجي لنظرية التكامل العضوي والتي تميل الى الظهور عند الافراد بدرجات مختلفة في معظم السلوكيات طور (Ryan and Connell,1989) نهجا نفسيا لتقديم الانماط الخاصة بالدافع الخارجي لنظرية التكامل العضوي وفهرسة استقلاليته النسبية ، فظهرت الاداة الاولى لقياس الانماط التنظيمية لأطفال المدارس الابتدائية للقيام بالعمل المدرسي ، هذه المقاييس تتضمن التنظيمات السلوكية (الخارجي ، المستدمج ، المحدد، الدافع الجوهري)، كما قدموا اداة ثانية يتم من خلالها قياس السلوكيات الاجتماعية الايجابية حيث تتضمن هذه الاستبانات تساؤلات عن سبب قيام الافراد بسلوك معين او فئة محدده من السلوكيات (Ryan and Deci,2017,p.192). عمل Ryan and Connell لتحديد مركز سببية السلوك من خلال هذه المقاييس الفرعية من نظرية التكامل العضوي ولقد كانت الافكار التي قدمها (Heider,1958) و (Decharms,1968) عن السببية المدركة اثرا في انضاج وظهور مقياس مركز السببية المدرك.

قدم Heider مفهوم مركز السببية المدرك (PLOC) perceived locus of causality في إشارة الى كيفية فهم الناس لأفعالهم أو تصرفات الآخرين وبشكل أكثر تحديداً كيفية استنتاج الفرد لدوافع ونوايا الآخرين . لقد ميز بين السببية الشخصية personal causation، والتي تعتبر السمة الحاسمة لها هي النية للفعل، والسببية غير الشخصية impersonal causation ، والتي تعد نتائج تأثير البيئة ، بغض النظر عن نوايا الشخص (Ryan and Connell,1989,p.749). جادل De charms طروحات Heider وأضاف ان هناك تمييزا اضافيا في صفات السببية الشخصية والسلوك المتعمد داخل مركز السببية المدرك الداخلي وذكر بأن الفعل المقصود (السببية الشخصية) بحد

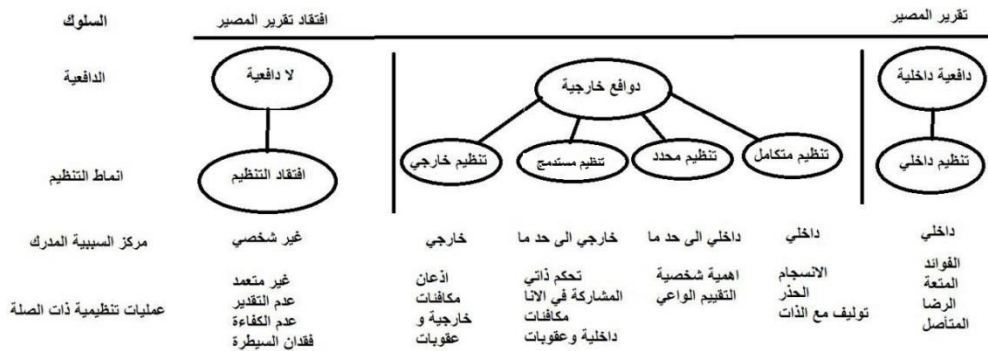
ذاته لا يتم اختياره دائماً بحرية أو البدء به ذاتياً. لذلك فإن الأشخاص غالباً ما يقومون بالفعل المقصود لأنهم يشعرون بالضغط أو الإكراه للقيام بالفعل من قبل اشخاص اخرين، فالأفعال التي تحدث بشكل شخصي يمكن ان يكون لها اما مركز داخلي للسببية المدركة (I-PLOC) اي ان الاعمال التي يقوم بها الشخص هي خيار نابع من اهتماماته ورغباته المتعمدة او مركز خارجي للسببية المدركة (E-PLOC) فهو اي عمل يقوم به الشخص نتيجة تأثره بأحداث خارجية غير متعمدة ، كما اشار الى ان هناك فرق بين صفات السببية الشخصية ومعرفة اسباب سلوك الفرد ، يتعلق الاختلاف الأكثر أهمية بإمكانية ادراك صاحب الفعل إلى حالاته الداخلية الخاصة بالذات مقابل اعتماده على الظروف الخارجية لفهم سلوكه . كما اوضح (Bridgman et al,1959) بأن المرء لا يحتاج إلى مراقبة سلوكه للتحقق من أنه محرض أو مستقل، يمكن للفرد أن يعرف الحالة التحفيزية لأفعاله بشكل مباشر لأنه هو من يشرع به (Deci and Ryan,1985,p.207).

واضاف Ryan and Connell ان مفهوم مركز السببية المدرك يختلف بين حالة الادراك ما بين الاشخاص (interpersonal perception) مقابل معرفة الذات (self-knowledge)، في الادراك ما بين الاشخاص تكون ادراك السببية اما خارجيا او داخليا باعتباره كيان مرئي يمكن تحديده اجتماعيا ، اما في مجال معرفة الذات تتعلق ادراك السببية داخليا فقط بسبب ان الذات تعد مركز الفاعلية وبدء السلوك وان تأييدها لأي عمل هو وصف لاستقلالية مطلقة للفعل (Ryan and Connell,1989,p.749).

يشير (Turban et al,2007) عن اختلاف مصطلح مركز السببية المدرك عن مركز السيطرة Locus of control (Rotter,1966) ، على الرغم من أن بعض الناس يخلطون بين المفهومين ، يشير مركز السيطرة إلى معتقدات الشخص حول مدى النتائج الناتجة عن قوى داخل أو خارج الشخص . بينما يشير مركز السببية المدرك إلى معتقدات الشخص حول المدى الذي يتم فيه تحديد تصرفات الفرد من خلال القوى الخارجية

(الخاضعة للرقابة) أو من قبل الذات (المستقلة) وبالتالي ، يشير مركز السيطرة إلى محددات النتائج ، بينما يشير مركز السببية إلى محددات السلوكيات (Turban et al,2007,p.2379).

يوضح الشكل (1) الأشكال المتنوعة للتنظيم السلوكي التي تقع على طول سلسلة الاستقلالية النسبية لمركز السببية المدرك يعرض الجزء الأوسط من الشكل الأشكال الرئيسية للسلوك ذي الدوافع الخارجية. اذ يعتمد التنظيم الخارجي External regulation الذي لا يتطلب أي تدوت كبير لحالات طوارئ خارجية محددة. تمثل عملية الإستدماج Introjected، التي تستلزم تدوتا جزئياً ، وتنظيماً داخلياً للرقابة. تمثل عملية تحديد الهوية Identified نوعاً بسيطاً من التدوت المتكامل، وبالتالي ينتج عنها تنظيم ذاتي أكثر استقلالية. أخيراً ، التكامل Integrated هو الشكل الأكثر استقلالية أو تحديداً ذاتياً للدوافع الخارجية. ان الأشكال المختلفة من التنظيم تختلف في استقلاليتها النسبية ، فمن المهم ملاحظة أن كل نوع من هذه الأنواع التنظيمية له مصادره الخاصة وصفاته وظواهره ، وبالتالي فإن كل منها يؤثر بشكل مختلف على الخبرة والأداء والرفاهية (Blanke et al, 2017, p.6).



شكل (1)

سلسلة تقرير المصير لأنواع الدوافع مع أنماطها التنظيمية ، ومواقع مركز السببية ،
والعمليات المقابلة

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

سيتم تحديد منهجية الدراسة الحالية واهم الاجراءات التي اتبعها الباحث في تحقيق الاهداف ، والوسائل الاحصائية .

منهجية البحث:

استعمل الباحث في بحثه الحالي المنهج الوصفي لكونه أنسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينها من أجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة ، اذ يعد المنهج الوصفي ركن اساسي في البحث العلمي ويعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها و اخضاعها للدراسة الدقيقة المفصلة (عبد السلام، 2020 : 163).

مجتمع البحث : Research Population :

يشير مجتمع البحث إلى المجموعة الكلية من العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (أبو عواد وآخرون ، 2009:217) . ولغرض الحصول على عينات ممثلة لمجتمع البحث والتي يمكن استخدامها في الدراسة الاستطلاعية وفي تحليل الفقرات وفي استخراج كل من الصدق والثبات، تم جمع المعلومات الخاصة بالمجتمع الأصلي للبحث والذي يتكون من طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في اوقات الفراغ في القاعات الرياضية للرشاقة وبناء الاجسام في مدينة بغداد جانبي الكرخ والرصافة ، ولم يحصل الباحث على العدد الكلي للطلبة الذين يمارسون التمارين الرياضية في اوقات الفراغ بسبب ان القاعات تضم اعمار مختلفة من المتدربين الذين يتدربون في شكل دورات قد لا تستمر

طوال السنة، ولكن استطاع الباحث الحصول على عدد القاعات الرياضية للرشاقة وبناء الاجسام التي يمارس فيها الطلبة الرياضة في اوقات الفراغ بصورة منتظمة ، حيث بلغ عدد قاعات الرياضية للرشاقة وبناء الاجسام (350) قاعة بواقع (200) قاعة في جانب الرصافة ، و(150) قاعة في جانب الكرخ.

عينة التطبيق الأساسية :

اختيرت هذه العينة بالطريقة العشوائية متعددة المراحل Multi-stage random sample وهي ذاتها عينة البناء، يشير (عبيدات وآخرون، 1999) ان الباحث يلجأ الى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدّة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين، ومن ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، وبالنسبة للشرائح التي لم تقع ضمن الاختيار في هذه المرحلة، فإنه يتم استبعادها من العينة نهائياً، وفي المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى، ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضاً، وهكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها، وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة (عبيدات وآخرون، 1999: 93)، وهو المعيار الذي اعتمده الباحث في تحديد عينة بحثه، وعلى اساس ذلك تألفت عينة البحث الحالي من (250) طالب وطالبة للمراحل الرابعة والخامسة والسادس الاعدادي ممن يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ ضمن مدينة بغداد (كرخ - رصافة).

أداة البحث :

نظراً لعدم توفر مقياس عربي أو محلي يقيس مركز السببية المدرك قام الباحث بتعريب مقياس (Goudas et al, 1994) والمعد لقياس مركز السببية المدرك للنشاط البدني والرياضي ، والذي يتضمن خمسة مجالات فرعية هي اللادافعية ، والتنظيم الخارجي ، والتنظيم المستدمج، والتنظيم المحدد ، والدافع الجوهري .

ترجمة المقياس:

بعد ان اطلع الباحث على مقياس مركز السببية المدرك PLOC باللغة الانكليزية ، ولغرض تحقيق صدق الترجمة قام الباحث بترجمة فقرات وتعليمات مقياس مركز السببية المدرك والذي يحتوي على (20) فقرة موزعة على خمسة مجالات فرعية لكل مجال فرعي (4) فقرات الى اللغة العربية، وعرض الفقرات المترجمة الى اللغة العربية مع الفقرات الاصلية باللغة الانكليزية على مجموعة من الخبراء والمختصين في الترجمة وعلم النفس وطلب منهم الباحث ابداء آرائهم السديدة بالترجمة المقدمة مع الاشارة الى كل فقرة على كونها صالحة او غير صالحة مع اقتراح التعديل الملائم لكل فقرة ان وجد ، وقد تم حصول جميع الفقرات على نسبة اتفاق 100 % .

إعداد تعليمات المقياس:

سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات مقياس مركز السببية المدرك دقيقة وواضحة للمستجيبين ، وقد قام الباحث بشرح وتوضيح الكيفية التي يتم فيها الاستجابة على المقياس وكيفية اختيار البدائل ، مع التأكيد على المستجيبين بعدم ذكر اسمائهم و ضرورة اختيار البديل الذي يمثلهم ، وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة ، وان اجابتهم لن يطلع عليها سوى الباحث وهي لأغراض البحث العلمي ، وعند تطبيق المقياس وشرح كيفية اختيار البدائل طلب الباحث من المستجيبين وضع علامة (□) امام البديل المناسب لكل فقرة من فقرات المقياس .

التحقق من صلاحية الفقرات:

تم عرض المقياس على (15) محكم من المختصين في ميدان علم النفس ، وقد تم توضيح الهدف من الدراسة والتعريف النظري المعتمد لكل مجال في دراسة المتغير ، إذ يعد تحقق المحكمين من الفقرات أمراً ضرورياً للتثبت من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي، 2002 : 17). وبعد احتساب النسبة المئوية لاتفاق المحكمين حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%).

الدراسة لاستطلاعية :

ان الهدف من اجراء الدراسة الاستطلاعية هو معرفة وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى، كذلك معرفة فعالية بدائل المقياس والصعوبات التي يمكن ان تواجه المستجيبين لغرض تلافيها قبل تطبيق القائمة بصورتها النهائية ، ومعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على المقياس ، وقد تم تطبيق مقياس مركز السببية المدرك على عينة من (20) متمرن ومتمرنة من طلاب الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم)، اختير الطلبة عشوائيا من قاعتين رياضيتين احدهما للذكور في جانب الكرخ والاخرى للإناث في جانب الرصافة، وبعد مراجعة اجابات افراد العينة أتضح أن فقرات مقياس مركز السببية المدرك وتعليماته واضحة لدى الطلبة ، وأن الوقت المستغرق في الإجابة على المقياس تراوح بين (10-15) دقيقة .

تصحيح مقياس مركز السببية المدرك (PLOC) :

يتكون مقياس مركز السببية المدرك من (20) فقرة موزعة على (5) مجالات فرعية تقابلها بدائل سباعية وفق اسلوب (Likert) اذ يجيب الطلبة على كل فقرة من خلال وضع اشارة على متدرج بدءاً من (" 1 " غير موافق بشدة الى " 7 " موافق بشدة) ويمثل بديل غيرموافق بشدة اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب ، وبديل موافق بشدة اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب وبذلك تكون اعلى درجة لكل مجال (28) واقل درجة هي (4) ، وتحسب درجة كل مجال بصورة مستقلة ، وجدول (1) يوضح توزيع الفقرات على مجالات المقياس (Lonsdale et al,2011,p.287) (Cutre et al,2013,p.311).

جدول (1)

توزيع الفقرات لمقياس مركز السببية المدرك على مجالاتها

ت	اسم المجال	رقم الفقرات
1	اللا دفاعية	16 , 11 , 6 , 1
2	التنظيم الخارجي	17 , 12 , 7 , 2
3	التنظيم المستدمج	18 , 13 , 8 , 3
4	التنظيم المحدد	19 , 14 , 9 , 4
5	الدافع الجوهري	20 , 15 , 10 , 5

إجراءات تحليل الفقرات :

أولاً- أسلوب المجموعتين الطرفيتين **Extreme Group Method** :

بعد تطبيق مقياس مركز السببية المدرك على عينة مكونة من (250) طالب وطالبة يمارسون التمارين الرياضية في الجم ، وتصحيح استجاباتهم على الاستمارة ، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات وفق أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، وتم تطبيق الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا، في درجات كل فقرة ولكل مجال من مجالات المقياس، وبعد استخراج المتوسط والانحراف لكلا المجموعتين العليا والدنيا فأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين . وكانت جميع الفقرات دالة احصائياً من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (134).

ثانياً - علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

قام الباحث باستخراج التمييز للفقرات عن طريق استخراج معامل ارتباط Pearson Correlation بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات مقياس مركز السببية المدرك. وبالاعتماد على (250) استمارة (وهي نفس الاستمارات التي خضعت للتحليل في ضوء أسلوب المجموعتين الطرفيتين) . ومن المعروف في بناء المقاييس انه كلما زاد

معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان تضمينها في المقياس يزيد من احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً (Allen & Yen, 1979, p.125). وقد كانت جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون (Person) والبالغة (0.13) عند مستوى دلالة (0.05) وعدد افراد عينة (250).

الصدق (Validity) لمقياس مركز السببية المدرك :

صدق الترجمة (Translation Validity) :

تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس مركز السببية المدرك (PLOC) من خلال عرض نسختين من مقياس مركز السببية المدرك تتضمن الترجمة الى اللغة العربية للمقياس والثانية النسخة الأصلية للمقياس باللغة الانكليزية ، على مجموعة من المحكمين في ميدان الترجمة وميدان علم النفس وكما تم توضيحه في ترجمة المقياس .

الصدق الظاهري (Face Validity) :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات مجالات مقياس مركز السببية المدرك وبدائله وتعليماته وطريقة تصحيحه على مجموعة من المحكمين في ميدان التربية وعلم النفس والأخذ بأرائهم حول صلاحية أو عدم صلاحية فقرات المقياس وبدائله وتعليماته وطريقة تصحيحه ومدى ملاءمته لمجتمع البحث كما تم توضيحه في صلاحية الفقرات .

صدق البناء (Construct Validity) :

ولتحقيق هذا النوع من الصدق عمل الباحث الى اختبار الافتراضات النظرية بأسلوب الارتباطات الداخلية بين مجالات مقياس مركز السببية المدرك. يفترض (Ryan and Connell, 1989) ان المجالات الفرعية لمقياس مركز السببية المدرك تشكل متصل من الاستقلالية النسبية للدوافع ، في طرف المتصل ترتبط المقاييس المتجاورة مع بعضها ايجاباً ويبدأ هذا الارتباط بالانخفاض التدريجي وصولاً الى الطرف الآخر من متصل الاستقلالية النسبية ، وترتبط المجالات بين طرفي المتصل بشكل سلبي وكبير، يمثل

الطرف الاول من المتصل الدوافع الداخلية التي تشكل الدافع الجوهري والتنظيم المحدد ويرتبطان بشكل ايجابي، ويمثل الطرف النقيض من المتصل بالدوافع الخارجية والتي تشكل اللادافعية والتنظيم الخارجي ويرتبطان بشكل ايجابي، اما التنظيم المستدمج فانه يتوسط طرفي المتصل ويرتبط مع احد الاطراف حسب توجهات الانا عند الفرد التي تمثل اما ضغوط خارجية او تدنوت جزئي للضوابط الخارجية (Ryan and Connell, 1989, p.752) وقد تحقق الباحث من هذا الافتراض من خلال اجراء مصفوفة لمعاملات الارتباط بين المجالات الخمسة لمقياس مركز السببية المدرك كما في جدول (2).

جدول (2)

مصفوفة معاملات الارتباط بين مجالات مقياس مركز السببية المدرك

المجالات	اللاذافعية	التنظيم الخارجي	التنظيم المستدمج	التنظيم المحدد	الدافع الجوهري
اللاذافعية	1	0.157*	0.038	-0.047	-0.126*
التنظيم الخارجي		1	0.370**	-0.26	-0.116
التنظيم المستدمج			1	0.117	-0.066
التنظيم المحدد				1	0.396**
الدافع الجوهري					1

* مستوى دلالة (0.05) ** مستوى دلالة (0.01)

وبهذا قد تحقق صدق البناء لمقياس مركز السببية المدرك بعد تطابق نتائج مصفوفة معاملات الارتباط بين المجالات الخمس مع افتراض (Ryan and Connell, 1989)، حيث كانت العلاقة الارتباطية بين اللادافعية والتنظيم الخارجي دالة وإيجابية، كما كانت العلاقة الارتباطية بين اللادافعية والتنظيم المستدمج والمحدد غير دالة، ومع الدافع الجوهري علاقة دالة سلبية، اما العلاقة الارتباطية للتنظيم الخارجي مع التنظيم المستدمج كانت دالة وإيجابية، ومع التنظيم المحدد والدافع الجوهري كانت غير دالة، وكان العلاقة

الارتباطية للتنظيم المستدمج مع التنظيم المحدد والدافع الجوهرية غير دالة ، اما التنظيم المحدد فكان ارتباطه مع الدافع الجوهرية دال ايجابي .

ثبات مقياس مركز السببية المدرك (PLOC):

معامل الفا (α) لكرونباخ Cronbach's Alpha :

استخدام الباحث معامل الفا لكرونباخ لاستخراج الثبات لمجالات مقياس مركز السببية المدرك من خلال استخدام الحقيبة الاحصائية (spss) حيث اعتمد الباحث وفقا لهذه الطريقة على جميع الاستثمارات لعينة الدراسة البالغ عددها (250) واشارت النتائج ان معاملات الثبات تتراوح بين (0.54) الى (0.79) ويعد هذا الثبات مؤشرا جيدا ومقبولا اذ ما قورنت بالدراسات السابقة كما في دراسة (Lonsdal et al, 2011, p.287) كان معامل الفا لكرونباخ يتراوح بين (0.64) الى (0.86) ودراسة (Ommundsen and Kval , 2007, p.394) تتراوح بين (0.60) الى (0.85) ودراسة (Murcia et al, 2009, p.333) تتراوح بين (0.67) الى (0.80) ودراسة (Vlachopoulos et al, 2011, p.590) تتراوح بين (0.69) الى (0.83) ودراسة (Miguel et al, 2017, p.563) كان تتراوح بين (0.60) الى (0.79) وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

قيمة ثبات الفا كرونباخ لمقياس مركز السببية المدرك

المقياس الدراسة	اللاذافية	التنظيم الخارجي	التنظيم المستدمج	التنظيم المحدد	الدافع الجوهرية
الدراسة الحالية	0.73	0.54	0.62	0.78	0.79
Miguel et al,2017	0.77	0.60	0.78	0.74	0.79
Lonsdal et al,2011	0.76	0.64	0.69	0.75	0.86
Vlachopoulos et al,2011	0.80	0.75	0.69	0.83	0.81
Murcia et al,2009	0.74	0.70	0.67	0.80	0.80
Ommundsen and Kval ,2007	0.69	0.60	0.67	0.79	0.85

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الهدف (1) : تعرف مركز السببية المدرك لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقاييس دعم السببية المدرك على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (250) فرد ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي لمقياسي (اللدافعية ، و التنظيم الخارجي) ، في حين كان هناك فرق دال في مقاييس (التنظيم المستدمج ، التنظيم المحدد، والدافع الجوهري) ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (249) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقاييس مركز السببية

المدرك

الدوافع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
اللدافعية	12.26	5.41	16	-10.92	1.96	249	دالة
التنظيم الخارجي	14.00	4.52	16	-7.01	1.96	249	دالة
التنظيم المستدمج	16.66	5.09	16	2.05	1.96	249	دالة
التنظيم المحدد	20.24	5.05	16	13.27	1.96	249	دالة
الدافع الجوهري	19.88	5.45	16	11.26	1.96	249	دالة

تشير نتيجة الجدول (4) الى ان عينة البحث لديهم (اللاذافية ، و التنظيم الخارجي) بمستوى منخفض ، في حين أن (التنظيم المحدد، والدافع الجوهري) كانت بمستوى مرتفع، اما التنظيم المستدمج فهو مرتفع ولكنه بدرجة اقل من التنظيم المحدد والدافع الجوهري . هذه النتيجة تتفق مع ما قدمه (Ryan and Deci, 2017) في نظرية التكامل العضوي (OIT) التي تشير أن بعض أشكال الدوافع مستقلة و إرادية تماماً ، وتعكس اهتمامات الفرد أو قيمه ، في حين أن البعض الآخر يكون بدوافع خارجية تماماً وتمثل الدوافع الخاضعة للتحكم والتي تعكس إجبار الفرد أو الضغط عليه للقيام بشيء لا يجده ذو قيمة . وللتمييز بين أنواع الدوافع الداخلية والخارجية هو استمرارية التحكم الذاتي او الاستقلالية في اختيار الفرد لنشاطاته واهتماماته والتي تدرك من خلال مركز السببية . فالسلوكيات ذات الدوافع الجوهريه هي تلك التي يتم إجراؤها بدافع الاهتمام وتكون المكافأة الأساسية لها هي المشاعر التلقائية والمتعة التي تصاحب هذه السلوكيات والتي تكون مركز سببيتها المدرك داخليا. بينما تكون الدوافع الخارجية ، المتمثلة بالسلوكيات التي تكون مفيدة لبعض النتائج القابلة للتفضيل مثل المكافأة الخارجية أو الموافقة الاجتماعية ، أو تجنب العقوبة ، أو تحقيق نتيجة ذات قيمة والتي يكون مركز سببيتها المدرك خارجيا . قد يكون الدافع الخارجي متداخلاً إلى حد ما مع الذات أو متوافق معها ، لذا فإن درجة التدنوت تعكس الدرجة التي يكون فيها التنظيم السلوكي مستقلاً نسبياً او متحكم فيه. اذ يمكن ان تكون السلوكيات بتنظيم خارجي ، مما يعني أنه يتم التحكم بهذه السلوكيات بشكل مباشر من قبل قوى خارجية ، أو يمكن السيطرة عليها من خلال التنظيم المستدمج ، وفي هذه الحالة يكون الشخص قد اتخذ ضوابط خارجية ولكنه لم يقبلها بالكامل. ويكون دافع الفرد هو الشعور بالذنب والخجل واحترام الذات المشروط والخوف من الرفض الاجتماعي ، أو من خلال المقارنة بنظرائهم ، أي الانخراط بالانا وتعزيز الأنا. وبالتالي يتم اختبار السلوكيات المستدمجة على أنها سيطرة داخلية ، كما ان بعض السلوكيات ذات الدوافع الخارجية قد تكون أكثر تحفيزاً او استقلالية للفرد من خلال تحديد الفرد قيمة

السلوك الخارجي وقبوله ودمجه مع القيم والمعتقدات الأخرى. يتم اختبار التنظيم المحدد على أنه دافع خارجي أكثر استقلالية وإرادة ومثابرة وإداء أعلى من الدوافع الأخرى الخاضعة للتحكم. اما مفهوم اللادافعية فإنه يوصف افتقار الفرد إلى القصد والدافع لممارسة اي نشاط (Ryan and Deci, 2017,p.14-15).

ويرى الباحث ان افراد العينة يمتلكون دافعاً جوهرياً وتنظيماً محدداً ومستدمجاً بمستوى مرتفع وهذا ان دل على شيء هو تأثير الهدف الاول المتمثل بدعم الاستقلالية المدرك من المدرب. اذ عززت سلوكيات المدرب المتعة المتصلة لممارسة الرياضة عند افراد العينة التي اخذت شكل داخلي مدرك للسببية في ممارسة التمارين الرياضية في الجم. او ان تكون هذه السلوكيات ساهمت في تذوت الاطار المرجعي لمديريهم ودمجه في ذواتهم واهدافهم وقيمهم لتصبح هذه السلوكيات خاصه بهم ومعززه لدافعهم في ممارسة الرياضة، محددين بذلك اسباب ممارستهم لهذه التمارين الرياضية وتحول السلوك الخارجي الى سلوك داخلي لممارسة النشاط الرياضي خارج المدرسة، ادركوا بموجبه ان مزاوله النشاط الرياضي مهم بالنسبة لهم من اجل الحصول على هيئة مثالية جميلة او التمتع بالصحة الجيدة وبذلك اصبح تنظيمها محدداً ممثلاً لاستقلاليتهم في اختيار هذه الرياضة، او لتحقيق ضغوطات داخلية بسبب نظرة اسرهم او البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها التي تنظر الى ممارسة الرياضة امر مهم في حياة الفرد محاولة منهم لارضاء اقرانهم او اسرهم او انفسهم هذا الامر انعكس على نواياهم من خلال ذهابهم لقاءات الرياضية (الجم) مما يشير الى امتلاكهم مركز سببي داخلي لممارسة الرياضة، يمثل مقياسي التنظيم الخارجي الذي يرتبط بالمكافأة الملموسة او الاكرام من مصدر خارجي، واللاذافعية التي تمثل عدم وجود تحفيز داخلي او خارجي لممارسة الرياضة الطرف السلبي من متصل مركز السببية المدرك، فمن المؤكد عدم وجود هاذين الدافعين عند افراد العينة والدليل

على ذلك هو التزامهم بالذهاب الى القاعات الرياضية ودفعهم اشتراكات مالية شهرية لاستمرارهم في التمرن بهذه القاعات وعليه من الطبيعي ان تكون دوافعهم الخارجية او اللادافعية ضعيفة او غير موجودة عند افراد العينة .

وجاءت نتيجة هذا الهدف متساوقة مع العديد من نتائج الدراسات كدراسة (Markland & Tobin,2004) ودراسة (Lonsdale et al,2008) والدراسة التحليلية التي اجراها (Vasconcellos et al,2020) لـ 265 دراسة ذات الصلة بتطبيقات نظرية تقرير المصير . حيث أشارت نتائج هذه المراجعة وجود سلسلة متصلة من دوافع التنظيم الذاتي في التربية البدنية. حيث كان الدافع المستقل autonomous motivation (الدافع الجوهري ، والتنظيم المحدد) مرتبطاً بشكل إيجابي بالنتائج التكيفية ، ويرتبط سلباً بالنتائج غير القادرة على التكيف. كان التنظيم المستدمج Introjected regulation مرتبطاً بشكل ضعيف مع كل النتائج التكيفية وغير القادرة على التكيف. أظهر كل من التنظيم الخارجي External regulation واللاادافعية amotivation علاقات سلبية مع النتائج التكيفية (Vasconcellos et al,2020,p.1444) .

الهدف (2) : تعرف مركز السببية المدرك (داخلي - خارجي) لدى طلبة المرحلة الاعدادية الذين يمارسون التمارين الرياضية في القاعات الرياضية (الجم) في اوقات الفراغ .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مؤشر الاستقلالية النسبية (RAI) Relative Autonomy Index لمركز السببية المدرك حسب الجنس (ذكور - اناث) لأفراد عينة البحث البالغ عددهم (250) ، لفرز الافراد ذوي مركز السببية الداخلي ومركز السببية الخارجي كما موضح في جدول (5) وهي كالآتي :

جدول (5)

مركز السببية المدرك (داخلي - خارجي) عند الذكور والاناث

الجنس مركز السببية	الذكور	الاناث	المجموع
داخلي	155	45	200
خارجي	41	9	50
المجموع	196	54	250

يشير (Ryan and Connell) ان مفهوم مركز السببية المدرك يختلف بين حالة الادراك مابين الاشخاص (interpersonal perception) مقابل معرفة الذات (self-knowledge)، ففي الادراك مابين الاشخاص يكون ادراك السببية اما خارجيا او داخليا باعتباره كيان مرئي يمكن تحديده اجتماعيا ، اما في مجال معرفة الذات فأن ادراك السببية يكون داخليا فقط ، بسبب ان الذات تعد مركز الفاعلية وبدء السلوك وان تأييدها لأي عمل هو وصف لاستقلالية مطلقة للفعل . يعد تدرج الاستقلالية في مركز السببية الخارجي او الداخلي في الأساس معرفة الاسباب التي تدفع الفرد للتصرف ، وتتحصر هذه الاسباب ضمن مجموعة من الدوافع التي تمثل الدافع الخارجي أو المستدمج أو المحدد أو الجوهري وتشكل هذه الدوافع نمطا لسلسلة متصلة من الاستقلالية النسبية (Ryan and Connell,1989,p.749). كما اشار كل من (Ryan and Connell) أنه يمكن الحصول على مؤشر الاستقلالية النسبي (RAI Relative Autonomy Index) أو مؤشر تقرير المصير SDI (Self-Determination Index) من خلال إعطاء كل مقياس وزناً نسبياً على النحو التالي: التنظيم الخارجي $\times (-2)$ ، التنظيم المستدمج $\times (-1)$ ، التنظيم المحدد $\times (+1)$ ، والدافع الجوهري $\times (+2)$. ثم يتم حساب RAI عن طريق إضافة نتائج المقاييس الفرعية للتوجيه التحفيزي حسب وزنها النسبي . يمثل RAI سلسلة

متصلة من مركز السببية المدرك ، فالدرجات الإيجابية تشير إلى مركز داخلي للسببية والدرجات السلبية تشير الى مركز خارجي للسببية (Ryan and Deci, 2017,p.195) (Goudas et al,1994,p.457).

يرى الباحث ان 80% من افراد العينة متمثلين (155) ذكر و(45) انثى يمتلكون مركز سببي مدرك داخليا ويتمثل بذلك سبب اشتراكهم في ممارسة التمارين الرياضية في اوقات الفراغ اما بدافع جوهري او للتنظيم المحدد وذلك ان دل على شئ هو شعورهم بالمتعة عند ممارستهم هواياتهم التي يرغبون في تحقيقها بالتزامن مع الدعم المقدم من مدربي القاعات الرياضية الذين سهلو عملية تذوت السلوكيات الرياضية واشبعوا حاجاتهم الاساسية من الاستقلالية والكفاءة والارتباط . في حين يمتلك 20% من افراد العينة متمثلين (41) ذكر و(9) انثى لديهم مركز سببي مدرك خارجيا لممارسة التمارين الرياضية في اوقات الفراغ والمتمثل بالتنظيم المستدمج والتنظيم الخارجي ان هؤلاء الافراد هم من مرحلة عمرية متمثلة بمرحلة المراهقة التي يسعون فيها جاهدين الى تحقيق ذواتهم فمن الطبيعي قد يكون تذوت هذه السلوكيات الرياضية غير مكتمل مع الذات اما بسبب توجههم السببي الذي تكون بواسطة تفاعلهم مع اسرهم وبيئتهم الاجتماعية التي تشجع على الاسلوب التحكمي واخذو يفسرون اساليب الدعم من المدرب هي وسيلة للتلاعب بهم او انهم مارسوا الرياضة بسبب ضغوط داخلية لارضاء اقرانهم او افراد اسرهم او انهم لم يحققوا هدفهم بالوصول الى جسم مثالي مشابه لبطل او ممثل عند ذلك احبطت احد حاجاتهم النفسية وادركوا سبباً خارجياً مدركاً لممارسة الرياضة .

التوصيات : في ضوء النتائج المتحققة من البحث يوصي الباحث ببعض التوصيات إلى المدارس الحكومية وإلى الآباء والأمهات وممن هم في موقع قيادة والجهات المهتمة والمختصة :-

- 1- وزارة التربية لتبصير المدارس بأهمية مادة التربية الرياضية والتوقف عن اشغال الدرس بمواد اخرى لضمان عدم توجه الطلبة لتحقيق رغباتهم ونشاطاتهم الرياضية خارج المدرسة .
- 2- القيام بالندوات الإرشادية في المدارس والجامعات حول أهمية ممارسة الرياضة من أجل التركيز على فوائد ممارسة الرياضة (الصحية والنفسية والجسدية) والوصول الى حالة الرفاهية .
- 3- حث الطلبة وتدريبهم على اختيار نشاطاته وفقاً لرغباتهم وقدراتهم البدنية.

المقترحات : يقترح الباحث القيام بإجراء الدراسات الآتية :

- 1- بناء مقياس لمركز السببية المدرك لدى الاطفال .
- 2- اجراء دراسة عن علاقة مركز السببية المدرك ومفهوم الذات او الانجاز الدراسي او الحضور الاجتماعي .
- 3- اجراء دراسة عن علاقة ادراك مركز السببية بالتطور الفكري للفرد .

المصادر العربية:

- ابو عواد ، فريال محمد، محمد خليل عباس ، محمد بكر نوفل ، محمد مصطفى العبيسي (2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، عمان ، دار المسيرة للطباعة والنشر .
- الكبيسي ، كامل ثامر(2002):أثر استبعاد الفقرات غير المميزة وغير الصادقة في زيادة صدق المقياس النفسي وثباته، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، العدد (32)،العراق.
- عبد السلام، محمد (2020) : مناهج بحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، دارالنور، القاهرة، مصر .

- عبيدات ، محمد وابو نصار ، محمد ومبيضين، عقلة (1999): منهجية البحث العلمي - القواعد والمراحل والتطبيقات، (ط2)، عمان : دار وائل للنشر .

المصادر الاجنبية:

- Allen, M.J. & yen, W. (1979). **Introduction to measurement theory** . California : book cole .
- Barkoukis, V., Chatzisarantis, N., & Hagger, M. S. (2020). Effects of a School-Based **Intervention on Motivation for Out-of-School Physical Activity Participation**. Research Quarterly for Exercise and Sport, 1–15.
- Bartholomew, K. J., Ntoumanis, N., & Thogersen-Ntoumani, C. (2010). The **controlling interpersonal style in a coaching context: Development and initial validation of a psychometric scale**. Journal of sport and exercise psychology, 32(2), 193-216.
- Blanke, J., Beder, C., & Klepal, M. (2017). **An integrated behavioural model towards evaluating and influencing energy behaviour—The role of motivation in behaviour demand response**. Buildings, 7(4), p 1-17.
- Charitaki, G., Soulis, S.-G., & Tyropoli, R. (2019). **Academic Self-Regulation in Autism Spectrum Disorder: A Principal Components Analysis** . International Journal of Disability, Development and Education, 1–20.
- Charitaki, G., Soulis, S.-G., & Tyropoli, R. (2019). **Academic Self-Regulation in Autism Spectrum Disorder: A Principal Components Analysis** . International Journal of Disability, Development and Education, 1–20. doi:10.1080/1034912x.2019.1640353 .

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). **Intrinsic motivation and self-determination in human behavior**. New York, NY: Plenum.
- Ford, V. B., & Roby, D. E. (2013). **Why Do High School Students Lack Motivation in the Classroom?**. Global Education Journal, 13(2), 101-113.
- Gonzalez-Cutre, D., Sicilia, A., Beas-Jimenez, M., & Hagger, M. S. (2013). **Broadening the trans-contextual model of motivation: A study with Spanish adolescents**. Scandinavian Journal of Medicine & Science in Sports, 24(4), e306–e319.
- Goudas, M., Biddle, S., & Fox, K. (1994). **Perceived locus of causality, goal orientations, and perceived competence in school physical-education classes**. British Journal of Educational Psychology, 64(3), 453–463.
- Hagger, M. S., Chatzisarantis, N. L. D., Hein, V., Pihu, M., Soos, I., & Karsai, I. (2007). **The Perceived Autonomy Support Scale for Exercise Settings (PASSSES): Development, validity, and cross-cultural invariance in young people**. Psychology of Sport and Exercise, 8(5), 632–653.
- Halvari, A. E. M., Halvari, H., Deci, E. L., & Williams, G. C. (2019). **Motivation and anxiety for dental treatment and dental attendance: The roles of the locus of causality personality and treatment styles**. Journal of Applied Social Psychology, 50(3), 133-144.
- Heider, F. (1964). **The psychology of interpersonal relations**. Psychology Press, (3) April, Library of Congress Catalog Card Number: 58-10801 Printed in the United States of America.
- Hurst, M., Dittmar, H., Banerjee, R., & Bond, R. (2017). **“I just feel so guilty”: The role of introjected regulation in linking**

- appearance goals for exercise with women's body image. *Body Image*, 20, 120–129.
- Lim, B. S. C., & Wang, C. K. J. (2009). **Perceived autonomy support, behavioural regulations in physical education and physical activity intention.** *Psychology of Sport and Exercise*, 10(1), 52–60.
 - Lonsdale, C., Hodge, K., & Rose, E. A. (2008). **The Behavioral Regulation in Sport Questionnaire (BRSQ): Instrument development and initial validity evidence.** *Journal of sport and exercise psychology*, 30(3), 323-355.
 - Lonsdale, C., Sabiston, C. M., Taylor, I. M., & Ntoumanis, N. (2011). **Measuring student motivation for physical education: Examining the psychometric properties of the Perceived Locus of Causality Questionnaire and the Situational Motivation Scale.** *Psychology of Sport and Exercise*, 12(3), 284–292.
 - Markland, D., & Tobin, V. (2004). **A modification to the behavioural regulation in exercise questionnaire to include an assessment of amotivation.** *Journal of Sport and Exercise Psychology*, 26(2), 191-196.
 - Murcia, J. A. M., Coll, D. G.-C., & Garzón, M. C. (2009). **Preliminary Validation in Spanish of a Scale Designed to Measure Motivation in Physical Education Classes: The Perceived Locus of Causality (PLOC) Scale.** *The Spanish Journal of Psychology*, 12(01), 327–337.
 - Ommundsen, Y., & Kval, S. E. (2007). **Autonomy–Mastery, Supportive or Performance Focused? Different teacher behaviours and pupils' outcomes in physical education.** *Scandinavian Journal of Educational Research*, 51(4), 385–413.

- Pannekoek, L., Piek, J. P., Kane, R. T., & Hagger, M. S. (2014). **The children's perceived locus of causality scale for physical education.** Journal of Teaching in Physical Education, 33, 162-185.
- Pelletier, L. G., Fortier, M. S., Vallerand, R. J., & Briere, N. M. (2001). **Associations among perceived autonomy support, forms of self-regulation, and persistence: A prospective study.** Motivation and emotion, 25(4), 279-306.
- Rahiem, M. D. (2021). **Remaining motivated despite the limitations: University students' learning propensity during the COVID-19 pandemic.** Children and youth services review, 120, 105802.
- Reeve, J. (2012). **A Self-determination Theory Perspective on Student Engagement.** Handbook of Research on Student Engagement, 149-172.
- Rodrigues, F., Macedo, R., Teixeira, D. S., Cid, L., Travassos, B., Neiva, H., & Monteiro, D. (2021). **The Co-Occurrence of Satisfaction and Frustration of Basic Psychological Needs and Its Relationship with Exercisers' Motivation.** The Journal of Psychology, 155(2), 165-185.
- Ryan, R. M., & Connell, J. P. (1989). **Perceived locus of causality and internalization: Examining reasons for acting in two domains .** Journal of Personality and Social Psychology, 57(5), 749-761. doi:10.1037/0022-3514.57.5.749.
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2000c). **Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and well-being.** American Psychologist, 55(1), 68-78.

- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). **Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness.** The Guilford Press.
- Shen, B., Wingert, R. K., Li, W., Sun, H., & Rukavina, P. B. (2010). **An amotivation model in physical education.** Journal of Teaching in Physical Education, 29(1), 72-84.
- Turban, D. B., Tan, H. H., Brown, K. G., & Sheldon, K. M. (2007). **Antecedents and Outcomes of Perceived Locus of Causality: An Application of Self-Determination Theory.** Journal of Applied Social Psychology, 37(10), 2376–2404.
- Vlachopoulos, S. P., Katartzi, E. S., Kontou, M. G., Moustaka, F. C., & Goudas, M. (2011). **The revised perceived locus of causality in physical education scale: Psychometric evaluation among youth.** Psychology of Sport and Exercise, 12(6), 583–592. doi:10.1016/j.psychsport.2011.07.003.
- Vlachopoulos, S. P., Katartzi, E. S., Kontou, M. G., Moustaka, F. C., & Goudas, M. (2011). **The revised perceived locus of causality in physical education scale: Psychometric evaluation among youth.** Psychology of Sport and Exercise, 12(6), 583–592.
- Wang, J. C. K., Hagger, M., & Liu, W. C. (2009). **A Cross-Cultural Validation of Perceived Locus of Causality Scale in Physical Education Context.** Research Quarterly for Exercise and Sport, 80(2), 313–325.

الملحق (1)

مقياس مركز السببية المدرك

س/لماذا تشترك بالتربية البدنية ؟

ج/اشترك في قاعات التربية البدنية

ت	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بشدة
1	لكني حقا لا اعرف سبب اشتراكي							
2	لأنني سوف ادخل في متاعب اذا لم افعل ذلك							
3	لأنني أريد ان يأخذ المدرب عني فكرة اني متدرب جيد							
4	لأنني أريد ان اتعلم مهارات رياضية							
5	لان التربية البدنية مسلية							
6	لكني لا أفهم لم نحن ملزمين بالتربية البدنية							
7	لان هذا ما يتوجب علي فعله							
8	لأنني سأشعر بالذنب ان لم افعل ذلك							
9	لأنه من المهم بالنسبة لي ان اتقدم في التربية البدنية							
10	لأنني استمتع بتعلم مهارات جديدة							

ت	الفقرات	غير موافق بشدة	غير موافق بدرجة متوسطة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بدرجة متوسطة	موافق بشدة
11	لكنني اشعر حقا اني اضيع وقتي في التربية البدنية							
12	حتى لا يصرخ علي المدرب							
13	لأنني سأشعر بشعور سيء حيال نفسي أن لم افعل ذلك							
14	لأنني اريد ان اتحسن في التربية البدنية							
15	لأن التربية البدنية مثيرة							
16	لكنني لا أفهم ما الذي احصل عليه جراء ممارستي التربية البدنية							
17	لان هذا هو النظام							
18	لأنني سأنزعج ان لم افعل ذلك							
19	لأنني استطيع تعلم مهارات يمكن استخدامها في مجالات اخرى في حياتي							
20	بسبب المتعة التي اشعر بها عند تعلم مهارات جديدة							